عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم نام حتى سمع له غطيطه فقام فصلى
ولم يتوضا قال عكرمة لانه كان صلى الله عليه
وسلم محفوظا • **فصل**
واما وفور عقله صلى الله عليه وسلم وذكاء لبه
وقوة حواسه وفصاحة لسانه واعتدال حركاته
وحسن شمائله صلى الله عليه وسلم فلا مرية انه كان
اعقل الناس واذكاهم ومن تامل تدبيره امر بواطن
الخلق وظواهرهم وسياسته العامة والخاصة
مع عجائب شمائله وبديع سيره فضلا عما افاضه
من العلم وقرره من الشرع دون تعلم سبق ولا ممارسة
تقدمت ولا مطالعة للكتب منه لم يمتر في رجحان
عقله وثقوب فهمه لاول بديهة وهذا مما لا يحتاج
الى تقرير لتحققه وقد قال وهب بن منبه قرات في احد
وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي صلى
الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم
رايا وفي رواية اخرى فوجدت في جميعها ان الله
تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضا
ئها من العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم

الا كحبة رمل من بين رمال الدنيا وقال مجاهد
كان عليه الصلاة والسلام اذا قام في الصلاة
يرى من خلفه كما يرى من بين يديه صلى الله عليه
وسلم وبه فسر قوله تعالى وتقلبك في الساجدين
وفي الموطا عنه عليه الصلاة والسلام
اني لاراكم من وراء ظهري ونحوه عن انس في الصحيحين
وعن عائشة مثله قالت زيادة زادها الله
اياه في حجته وفي بعض الروايات اني لانظر
من وراء ظهري كما انظر من بين يدي وفي اخرى اني لابصر من
قفاي كما ابصر من بين يدي ق حكى بقي بن مخلد عن عا
ئشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يرى في الظلمة كما يرى في الضوء والاخبار كثيرة
صحيحة في رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم للملائكة
والشياطين ورفع النجاشي له حتى صلى عليه وبيت
المقدس حين وصفه لقريش والكعبة حين بنى مسجده
ق من حكي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يرى
في الثريا احد عشر نجما وهذه كلها محمولة على رؤية
العين وهو قول احمد بن حنبل وغيره وذهب بعضهم
الى ردها الى العلم والظواهر تخالفه ولا احالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)